Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صـوت السعادة وصـوت الشقاء. فينـطلق يعدو والسعـادة وجهته. على أن صخور الوعر تهشّم قدميه، وأشواك القتاد تدمي يديه، وتأوه الثكل والوداع يفطر لبه، وتجهده المسؤولية في ميدان الأعمال، فينسى السعادة بين الشفقة والنضال لأن الشقاء حقيقة والسعادة خيال.

عاملان اثنان يتجاذبان الجنان: الحزن والسرور. على أن قطرة حزن في عمقها توازي بحر سرور في اتساعه.

تدافعت الجماهير في الشوارع المؤدية إلى حديقة الأزبكية لحضور المهرجان الأكبر، فهل من باحث يهتدي إلى الشيخة وسط العباب البشري المتزاحم؟

فقدك بصري ولكني لا أفتأ أتحزّن لكِ، أيتها الطريدة. إلى أين تذهبين؟ أتقصـدين إلى جمعية خيـرية كلهنّ الليلة موصدات الأبواب؟ أم تطرقين باب كريم وكرام البشر لا يعبأون بغير لطيف الجمال أنيق الهندام؟ أم تهجعين في مدخل منزل عظيم والناس كالشرطة يعتبرون من لا منزل له لصاً متشرداً؟ أم تبكين كما رأيتك باكية، وتمدّين يدك المـرتعشة للتسوّل فيعرض عنك الفرحون لأن نائحاً يعكر صفو الأنس مكروه بحق! أم تستنهضين همة صديق ولستِ بالشابة المليحة ليتحمس لك المتحمسون، ولا بالوجيهة القديرة ليتقرب اليك المتقربون؟ أم أنت وطّدت النفس على زيارة النيل السخي